

نشرة أخبار سوريا - قوات أسد تجهز حملة عسكرية كبيرة لاقتحام داريا، ورداً على تقرير "العفو الدولية" قائد عمليات فتح حلب ينفي استهداف مدنيي الشيخ مقصود - (14-5-2016)
الكاتب: أسرة التحرير
التاريخ: ١٣ مايو ٢٠١٦ م
المشاهدات: 4056



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السياسية:
نظام أسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسد:

27 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي معظمهم في حلب، ورداً على تقرير "العفو الدولية" قائد عمليات فتح حلب ينفي استهداف مدنيي الشيخ مقصود، فيما المجاهدون يتصدون لمحاولة قوات الأسد اقتحام داريا بريف دمشق، بالمقابل، صبرة: جرائم الأسد وملالي طهران لن تضعف موقف الثورة في المفاوضات، أما في الشأن الإنساني: النظام يعاقب مدنيي حي الوعر: حصار يهدد بكارثة إنسانية، من جهتها.. الخارجية الأمريكية: توصلنا إلى اتفاق مع تركيا والحملة الكبيرة على سوريا ستبدأ قريباً.

ضحايا القصف:

27 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد يوم السبت 27 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 5 أطفال و 3 نساء وشخصان تحت التعذيب. وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 9 أشخاص، وفي حمص قتل 5 أشخاص، وفي حماة قتل 4 أشخاص، وفي الحسكة قتل شخصان، وفي دير الزور قتل شخصان، وفي إدلب قتل شخصان، وفي درعا قتل شخصان، وفي دمشق وريفها قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، قصفت قوات الأسد بالمدفعية والصواريخ من العيار الثقيل "أرض - أرض" على مدينة داريا ومنازلها السكنية، وتعرضت أطراف بلدة ديرخبية لقصف صاروخي، كما تعرضت منطقة المرح وخصوصاً بلدة النشابية وأطراف حزرما لقصف مدفعي، إلى حلب، حيث حلقت أكثر من 10 طائرات حربية روسية في سماء منطقة حندرات ومحيطها وشنّت عشرات الغارات الجوية المكثفة والعنيفة وسط قصف مدفعي عنيف على المخيم الواقع شمال مدينة حلب وعلى طريق الكاستيلو ودواري الجندول وبعيدين، وتعرض حي الراشدين وبلدة ياقد العدس ومنطقة ريف المهندسين ومدينة حريتان وبلدات كفرحمة وبابيص ومنطقتي آسيا والقبر الإنكليزي لغارات جوية من الطيران الحربي والمروحي، أما في حماة، فقد تعرضت قرية السرمانية بسهل الغاب بالريف الغربي لقصف صاروخي، وفي إدلب، تعرضت بلدات الناجية وبداما والكندة ومرعند والزعينية لغارات جوية وقصف مدفعي وصاروخي عنيف جداً، وألقت مروحيات الأسد بالبراميل المتفجرة على محيط قرية عابدين وبلدة الهبيط، وفي حمص، شنّ طيران الأسد الحربي غارات جوية على مدينة تليسة بالإضافة لقصف مدفعي وبالأسطوانات المتفجرة، وشنّ الطيران الحربي وطيران الأسد المروحي عدة غارات بالصواريخ والألغام البحرية على مدينة الرستن وبلدة غرناطة وقرية عز الدين، وفي درعا، تعرضت بلدة الياودة بالريف الغربي وحي طريق السد بمدينة درعا لقصف مدفعي.

عمليات المجاهدين:

قائد عمليات فتح حلب ينفي استهداف مدني الشيخ مقصود رداً على تقرير "العفو الدولية":

رفضت غرفة عمليات فتح حلب ما ذكرته منظمة العفو الدولية بخصوص "ارتكاب جرائم حرب" في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب، حيث ذكرت المنظمة أن فصائل الثوار هاجمت حي الشيخ مقصود قبل عدة أسابيع وارتكبت مجازر بحق المدنيين، وهو ما نفاه الثوار جملة وتفصيلاً، وجاء النفي على لسان الرائد ياسر عبد الرحيم قائد "فتح حلب" الذي شدد على أن الثوار لم يقتلوا أي مدني، بل هاجموا مواقع قوات سوريا الديمقراطية فقط، وأشار إلى أن الهجوم كان رادعاً لقوات سوريا الديمقراطية التي كانت تحاول الوصول إلى طريق الكاستيلو من بوابة حي الشيخ مقصود لحصار المدنيين في مدينة حلب، ولفت عبد الرحيم، في تصريحاته التي نقلها المكتب الإعلامي لقوى الثورة، إلى أن فصائل الثوار لم تقصف الحي بشكل عشوائي، وإنما كانت عبارة عن هجمات مركزة على نقاط وحواجز ميليشيا "فسد"، وفي نفيه القاطع للخبر الذي أورده المنظمة والذي مفاده بأن الحي خاضع لحصار فصائل الثوار ونظام الأسد في آن واحد قال ياسر عبد الرحيم أن ميليشيا "فسد" تتمتع بعلاقة جيدة مع قوات الأسد في حي الشيخ مقصود وغيره، حيث شنت الأولى هجمات من نقاط يسيطر عليها نظام الأسد الذي بدوره ساندتها بالقصف الجوي والمدفعي، وهذا ما يؤكد أن الحي مفتوح بشكل كامل باتجاه الأحياء

التي يسيطر عليها الأسد، مضيئاً أن قوات الأسد وعناصر "قسد" هم من قتلوا المدنيين لتهجيرهم من مناطقهم، وفي سياق الموضوع طالب قائد "فتح حلب" كافة المنظمات والمؤسسات الحقوقية الدولية بالتزام الحياد في تقاريرها وتحري الدقة في أخبار حلب خاصة.

المجاهدون يتصدون لمحاولة قوات الأسد اقتحام داريا بريف دمشق:

سيطر المجاهدون على أحد المباني في محور شارع صغد في مخيم اليرموك، وتصدوا لمحاولة قوات الأسد والمليشيات الشيعية التي بدأت عملية عسكرية كبيرة لاقتحام مدينة داريا بالغوطة الغربية من الجهة الجنوبية، وقتلوا وجرحوا العديد من عناصر الأسد ودمروا دبابة، كما تصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهات أوتوستراد "دمشق - حمص"، ودمروا إحدى الدشم العسكرية لقوات الأسد على جبهة بالا وقتلوا وجرحوا من كان بداخلها، واستهدفوا معقل قوات الأسد على جبهة بلدة ببيلا بعدة قذائف رداً على الخروقات المتكررة.

تدمير آليتين لقوات الأسد في حلب:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد السيطرة على مخيم حندرات لقطع طرق الإمداد عن المجاهدين وقطع طريق الكاستيلو، واستهدفوا معقل قوات الأسد في مدفعية حندرات بصواريخ الغراد، ودمروا جرافة مجنزرة لقوات الأسد على جبهة مستودعات خان طومان بعد استهدافها بصاروخ تاو، كما تصدوا لمحاولة قوات الأسد التسلل على جبهة حيي الشيخ سعيد وكرم الطراب شرق حلب، وقتلوا وجرحوا عدداً منهم، وتصدوا لمحاولات تقدم قوات الأسد في منطقة خان طومان، ونسفوا دراجة نارية يستقلها عناصر الأسد في قرية العميرية قرب معامل الدفاع بعد استهدافها بلغم أرضي.

تدمير مدفع لقوات الأسد في اللاذقية:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في منطقة كبانة "كبينة" ومنطقة الحدادة بجبل الأكراد، ودمروا مدفع عيار 14.5 وقتلوا وجرحوا عدداً من العناصر على محور تلة الحدادة، واستهدفوا معقل قوات الأسد في بلدة كنسبا بصواريخ الغراد.

تفجير نفق أرضي بقوات الأسد في حمص:

فجر المجاهدون نفقاً أرضياً بنقطة تلة أبو غازي التابعة لقوات الأسد والواقعة شرق تجمع ملوك العسكري.

صمود للمجاهدين في القنيطرة:

تصدى المجاهدون لمحاولة مجموعة من عناصر قوات الأسد ومليشيا حزب الله التسلل نحو مواقعهم في محيط بلدة الحميدية بريف القنيطرة، ما أسفر عن مقتل عنصرين منها وأسر الباقي.

المعارضة السياسية:

صبرة: جرائم الأسد وملالي طهران لن تضعف موقف الثورة في المفاوضات:

أكد عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية جورج صبرة أن جرائم نظام الأسد ونظام الملالي في إيران بحق الشعب السوري لن تضعف قوى الثورة وترسخها في مفاوضات جنيف، وإنما تزيدها إصراراً على إسقاط نظام الأسد ونيل الحرية والكرامة، وفي لقاء مع رئيسة الجمهورية المنتخبة من قبل المقاومة الإيرانية مريم رجوي، في العاصمة الفرنسية باريس، أوضح صبرة أنه كان في اتصال مع المجلس المحلي لمدينة داريا المحاصرة منذ ما يزيد عن ثلاثة أعوام، ورغم ظروفهم الصعبة كانوا يؤكدون بعدم التهاون في المفاوضات قائلين: "لا تفكروا بنا ولا بالحصار الذي يفرض علينا، بل فكروا بالأهم بالثورة ومصير الشعب"، وأضاف صبرة الذي يشغل منصب نائب رئيس الوفد المفاوض في جنيف: "طيلة أربع سنوات حاصرت قوات الأسد وقوات الحرس الإيرانية والمليشيات التابعة للنظام الإيراني، مدينة داريا الواقعة بالقرب

من دمشق، ونتيجة الحصار والقصف المتواصل، انخفض عدد سكان المدينة من 400 ألف شخص إلى 8000 شخص غير أن أهالي داريا لم يسمحوا أن تسقط مدينتهم بأيدي العدو"، كما أكد صبرة على أن معركة الشعبين السوري والإيراني إسقاط نظامي الإرهاب والقتل في دمشق وطهران معركة واحدة، وأن للمقاومة الإيرانية والثورة السورية أهدافاً وقيماً مشتركة عميقة، فالعدو واحد ومعركة الحرية والكرامة واحدة أيضاً، وتابع صبرة قائلاً: "إن خمسين عاماً من نضال منظمة مجاهدي خلق الإيرانية والمقاومة الإيرانية في مواجهة نظام الملالي غنية بالدروس والعبر والخبرات المفيدة، وهي موضع احترام وتقدير، في مواجهة النظامين الدكتاتوريين ودحرهما"، ولفت إلى أن بشار الأسد ونظام الملالي لم يدخرا خلال الأعوام الخمسة الماضية جهداً في ارتكاب جميع صنوف الجرائم بحق الشعب السوري، من قتل المعتقلين تحت التعذيب إلى اقتراف المجازر بحق المواطنين الأبرياء باستخدام الأسلحة الكيماوية والبراميل المتفجرة وإلى قتلهم بالتجويع، وتشريدهم وتركهم بلا مأوى في البرد القارس، مشدداً على أن الشعب السوري لم ولن يرفع الراية البيضاء للاستسلام، بل يواصل نضاله حتى إسقاط بشار الأسد، مكملاً حديثه: "الثورة السورية تتطلع إلى الأمام إلى النصر، ولا تنظر إلى الوراء أبداً".

نيربية: مجلس الأمن مطالب بإيجاد حلول بديلة لوضع حد لاستهتار الأسد بالعملية السياسية:

اعتبر نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية موفق نيربية أن منع قوات الأسد من دخول القوافل الإنسانية إلى مدينة داريا، ومن ثم استهداف تجمعات المدنيين؛ هو "جريمة حرب متعمدة" وهي تأكيد آخر على عدم جدية النظام بالدخول بأي مفاوضات، وقال نيربية في تصريح خاص إن على مجلس الأمن أن يجد حلولاً بديلة لحماية الشعب السوري، وأن يضع حداً لاستهتار نظام الأسد بالعملية السياسية، وأضاف: "لا يمكن الاستمرار في انتظار قبول النظام طواعية بتنفيذ التزاماته سواء فيما يتعلق برفع الحصار، أو بوقف القتل والقصف، ولا بد من إرادة دولية فعلية، تلجم إجرامه، وتنقذ المدنيين من الانتهاكات والفضائح المستمرة".

تحركات جديدة لقوات الأسد على أطراف داريا تهدد بـ "انهيار الهدنة":

قال المجلس المحلي لمدينة داريا إن الهدنة في المدينة "مهتدة بالانهيار" بعد تحليق طيران الاستطلاع التابع لنظام الأسد في سماء المدينة، وتبع ذلك سقوط خمس قذائف مدفعية على المنطقة الجنوبية للمدينة بالتزامن مع حركة آليات قوات الأسد على نفس الجبهة، وفي بيان صادر عن المجلس السبت، أوضح المجلس أن أهالي المدينة يتخوفون من هذه التطورات، وسط تسريبات تفيد بنية قوات الأسد بدء حملة عسكرية جديدة، رغم أن داريا تعتبر من أكثر المناطق التي شهدت التزاماً باتفاق وقف العمليات العدائية، ورفض نظام الأسد دخول قوافل المساعدات إلى مدينة داريا يوم الخميس، وحسب تصريحات الصليب الأحمر فإن سبب الرفض هو احتواؤها على حليب الأطفال، وكما قصفت قوات الأسد أماكن تجمع المدنيين الذين كانوا ينتظرون دخول قوافل المساعدات إلى المدينة بعدة قذائف هاون، مما أدى إلى استشهاد شخصين مدنيين هما أب وابنه، وإصابة خمسة آخرين.

الهيئة الشرعية في تلبيسة تحذر من نيّة الأسد خطف النساء:

بعد تحرير الثوار لبلدة الزارة في ريف حمص الشمالي، تسربت معلومات عن نيّة قوات الأسد خطف نساء من ريف حمص الشمالي، حيث أصدرت الهيئة الشرعية في مدينة تلبيسة بريف حمص بياناً قالت فيه: "نظراً لما تواتر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت، من نية شبيحة نظام الأسد وعزمهم على خطف نساء الريف الشمالي لحمص وخاصة طالبات الشهادات الإعدادية والثانوية بحجة مبادلتهم بأسرى الزارة فإننا وحرصاً على أعراض الأهالي وأرواحهم نذكر أولياء أمور الطلاب وندعوهم إلى عدم التفريط بأعراضهم من خلال إرسال أبنائهم وبناتهم إلى مناطق النظام الغادر"، وختمت الهيئة الشرعية البيان بتحميلها أولياء أمور الطلاب والطالبات كامل المسؤولية في حال مخالفتهم هذا البيان، يذكر أن الثوار سيطروا في وقت سابق على بلدة الزارة "ذات الأغلبية العلوية" في ريف حمص واستطاعوا أسر عدد من المقاتلين المؤيدين

سعر كيلو الحلويات في سورية يعادل نصف راتب موظف حكومي:

أصدرت الجمعية الحرفية لصناعة البوظة والحلويات التابعة لحكومة النظام في دمشق لائحة أسعار جديدة للبوظة والحلويات، حيث بلغ سعر أغلبها ما يعادل نصف راتب موظف، وموقع "الاقتصاد اليوم" الموالي للنظام فإن اللائحة التي حصل الموقع على نسخة منها، تشير إلى أنه تم تسعير كيلو الغرام الواحد من بعض أنواع الحلويات السورية كـ"البلورية" وشرحات المبرومة والآسية بالفسق الحليبي، وكول وشكور، ووربات بالكاجو والصنوبر ومعمول بالفسق" بـ11 ألف ليرة، في حين سَعَرَ كيلو "عش البلبل" بـ9500 ليرة سورية، وكيло الحلويات المشكّلة بـ10 آلاف ليرة، فيما سَعَرَ اللائحة سعر كيلو غرام "هريسة بالفسق" بـ4 آلاف ليرة وكيло "معمول بالجوز" بـ8500 ليرة وكيло "عش بالكاجو" بـ7 آلاف ليرة، كما سَعَرَ كيلو "البرازق" بـ5 آلاف ليرة، وكذلك كان سعر كيلو "العجوة الممتازة" و"الغريبة" بـ5 آلاف ليرة سورية، وأشارت الجمعية إلى أن معظم هذه الحلويات مصنوعة من السمن الحيواني "إكسترا"، الجدير بالذكر أن الليرة السورية شهدت انخفاضاً كبيراً أمام الدولار مؤخراً، حيث حدد المصرف المركزي سعر صرف الدولار الواحد بـ620 ليرة سورية، وهو ما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار كل المنتجات والبضائع، على الرغم من بقاء رواتب الموظفين كما هي بالليرة السورية دون تغيير، حيث فقدت قيمتها الشرائية، ولم تعد كافية لتلبية أبسط الاحتياجات الضرورية للمواطن السوري.

الوضع الإنساني:**النظام يعاقب مدنيي حي الوعر: حصار يهدد بكارثة إنسانية:**

تلوح كارثة إنسانية في وسط سورية، بعد مرور أكثر من شهرين على الحصار الذي يفرضه النظام السوري والمليشيات الموالية له، على حي الوعر في مدينة حمص، مع غياب أي دور فاعل للمجتمع الدولي، الذي يشاهد استمرار النظام في سياسة "الجوع أو الركوع" التي يعتمدها منذ عدة سنوات في إطار محاولاته السيطرة على المدن والبلدات النائية، وهي سياسة أدت إلى حدوث كوارث إنسانية ظلت لفترة طويلة حديث العالم الذي لم تتحرك مؤسساته حتى الآن للحيلولة دون وقوع كوارث أخرى تؤدي إلى قتل المدنيين جوعاً ومرضاً، حي الوعر الذي يُعدّ آخر معقل للمعارضة السورية في مدينة حمص التي توصف بكونها "عاصمة الثورة السورية"، و"أم الشهداء"، سجّل أول حالة وفاة نتيجة قلة الغذاء والدواء، إذ ذكر مركز حمص الإعلامي أن الطفلة لميس العيسى التي لم يتجاوز عمرها السبعة شهور، توفيت في الحي منذ يومين بسبب عدم وجود عناية طبية، ونقص في الغذاء، وهو أمر يهدد حياة آلاف المدنيين المحاصرين في الحي، ويعاني نحو 100 ألف مدني في الحي، من حصار مطبق دخل شهره الثالث، بعد تعليق تنفيذ اتفاق "الهدنة" الذي وقّعه المعارضون مع قوات النظام وبرعاية أممية، إذ ضرب النظام بعرض الحائط بكل تعهداته في الاتفاق. وأطلق ناشطون حملات على مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى إنقاذ المحاصرين في الحي، وذلك من خلال عدة وسوم أبرزها: #أنقذوا_الوعر، و#الوعر_تموت_جوعاً، محذرين من "مضايا ثانية" في وسط سورية، وسط إهمال وعدم اكتراث من قبل المجتمع الدولي.

الصليب الأحمر يستنكر منع نظام الأسد دخول المساعدات:

استنكر الصليب الأحمر الدولي منع نظام الأسد دخول قافلة مساعدات إنسانية إلى مدينة داريا المحاصرة في ريف دمشق، وقال في بيان له إنه تم الخميس منع قافلة المساعدات التي كان يفترض أن يرافقها موظفوه وموظفو الأمم المتحدة والهلال

الأحمر السوري؛ من دخول المدينة التي تقع في ريف دمشق، وأضاف الصليب الأحمر إن قرار المنع يأتي بالرغم من أنه حصل مسبقاً على موافقة من كل الأطراف لإدخال المساعدات الإنسانية الأولى إلى داريا منذ بدء حصارها عام 2012، ورأى أن منع القافلة التي كانت محملة بحليب للأطفال ومساعدات طبية ومدرسية أمر مأساوي، كما أكد أن سكان داريا بحاجة إلى كل شيء وأن المدينة تشهد قتالاً بلا هوادة منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة وأن الوضع هناك سيء، وفق بيان الصليب الأحمر.

المواقف والتحركات الدولية:

رجوي: تثنى المواقف الصارمة للثورة السورية حيال دكتاتورية بشار الأسد:

ثمنت زعيمة المعارضة الإيرانية السيدة رجوي المواقف الصارمة للثورة السورية حيال دكتاتورية بشار الأسد قائلة: "نحن في المقاومة الإيرانية نشارككم جميع لحظات الألم والمعاناة التي تواجهونها كما نعد انتصاراتكم هي انتصارات الشعب والمقاومة الإيرانية، نحن ندرك مغزى الصمود والإصرار للشعب السوري وللثورة السورية فإن صمود حلب البطل هو مفخرة للبشرية المعاصرة وأيقونة خالدة لا تنسى للمقاومة والإصرار على هزيمة الديكتاتورية والاستبداد ودحرهما، ونيل الحرية"، ونوّهت رجوي إلى أن التضامن المشترك والوقوف في خندق واحد للثورة السورية والشعب السوري للمقاومة الإيرانية يسهلان ويسرعان إسقاط هاتين الطغمتين الحاكميتين في دمشق وطهران، وهذا يدخر دماء كثيرة لهذين الشعبين، وأشارت السيدة رجوي إلى الهزائم النكراء التي تكبدها قوات الحرس الإيرانية والميليشيات العميلة لها في حلب، مؤكدة أن نظام الملالي يعيش في أكثر المراحل المتأزمة لحياته، ولا مصير له أمام صمود الشعب السوري والثورة السورية سوى هزيمة مذلة.

الخارجية الأمريكية: توصلنا إلى اتفاق مع تركيا والحملة الكبيرة على سوريا ستبدأ قريباً:

أفاد مساعد وزير الخارجية الأمريكي "أنطوني بلينكن" أنّ بلاده توصلت إلى اتفاق نهائي مع تركيا بخصوص التعاون من أجل تطهير المناطق الواقعة بين مدينة منبج ومارع بريف حلب السوري، من عناصر تنظيم داعش الإرهابي بحسب موقع ترك برس، وأوضح بلينكن خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الخارجية الأمريكية بواشنطن، أنّ التعاون التركي الأمريكي في هذا الخصوص، سيتمثل في زيادة الدعم لقوات المعارضة السورية المعتدلة، وأنّ الأيام القادمة ستشهد حملات كبيرة ضدّ داعش في هذه المناطق، وفي هذا الصدد قال بلينكن: "هدفنا المشترك مع تركيا، يتمثل في تطهير المناطق الواقعة بين منبج ومارع من عناصر داعش، واستعادة مارع بالكامل من يد التنظيم"، وحول وقف إطلاق النار في سوريا، أشار المسؤول الأمريكي أنّ الاتفاقية ما زالت جارية رغم هشاشتها، لافتاً إلى وجود آلية عمل بين روسيا والولايات المتحدة حول هذه المسألة، وأنّ الدولتان ستتدخلان لوقف الاقتتال في حلب، في حال تمّ استئناف الاشتباكات فيها.

مبعوث كي مون: تدخل حزب الله في سوريا يرفع من خطر امتداد التوترات الطائفية إلى لبنان:

أكد "تيري رود لارسن" مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لتطبيق القرار 1559 الصادر قبل أكثر من عشرة أعوام والذي يخص الشأن اللبناني والمهتم ببسط سيطرة حكومة لبنان على جميع الأراضي اللبنانية على أن تورط ميليشيات حزب الله الإرهابي في الحرب في سوريا يرفع من خطر امتداد التوترات الطائفية إلى لبنان، وكشف "لارسن" في جلسة قدم خلالها تقريره الأخير قبل تنحيه في نهاية مايو الجاري، عن تقارير أشارت إلى توسع تواجد تنظيم الدولة وجبهة النصرة في المخيمات الفلسطينية في لبنان، مبدياً قلقه البالغ من استمرار حزب الله والميليشيات الأخرى بنشاطاتها رغم قرار مجلس الأمن الصادر عام 2004 بحلها، والجدير بالذكر أن لارسن قدم استقالته من منصبه كمثل للأمين العام للأمم المتحدة لتطبيق القرار 1559 أمام مجلس الأمن في جلسة مغلقة، وسيتولى جيفري فلتمان مهمته لحين تعيين بديل عنه.

سورة العالم وأخلاق العالم:

حازم صاغية

يصعب ألا يرى ألم السوريين قوياً ومعبراً، بل صافعاً للوجوه وفاقئاً للأعين، يتجاوز الوطن السوري إلى ديار اللجوء الواسعة ونقاط العبور إليها، ويصعب ألا يرى بشار الأسد بوصفه الصانع الأول لذاك الألم، قتلاً وتهجيراً وإذلالاً، هو الذي لا يجيد من الصناعات إلا التفنن في إيلام مواطنيه، لكن يصعب أيضاً ألا يرى ذاك الهزال الذي يسم تجاوب العالم مع ألم السوريين، المقيمين منهم واللاجئين، ومع المسؤولية الأولى عنه، فهو وصمة على جبين إنسانيتنا عموماً، وعلى جبين أقيائها وقادريها في شكل خاص، ومفهوم جداً، حيال هذه الدراما الإنسانية الإرهب منذ الحرب العالمية الثانية، أن تسود حالة سوداوية ومتشائمة في أوساط السوريين والمتعاطفين معهم في مأساتهم. لكن يصعب، في المقابل، ألا يرى من هذه الإنسانية المتقاعسة إلا الوصمة التي على جبينها.

وهذا فضلاً عن أن تحويل السوداوية إلى موقف قاطع إنما يعلن انسداد أبواب الكون تماماً في وجوهنا، كما يعلن انسداد أبواب السياسة، وهو قد يعزّز ذاك الخليط الجامع بين الرومنسية القومية الجريح والعدمية الأصولية الجارحة، وللاثنين تقاليد عريقة لدينا فالعالم، فضلاً عن الوصمة السورية التي تحتلّ بعض جبينه، وعن وصمات أخرى كصعود دونالد ترامب وشعبية بعض قوى اليمين الأوروبي المتطرف، فضلاً عن اللادالة المتفاقمة في توزيع ثروات العولمة، تقيم في جبينه مساحات أخرى. فهو أيضاً حيث انتُخب في لندن رئيس بلدية مسلم في ذروة صعود الإسلاموفوبيا، وقبل ذاك كان انتُخب في الولايات المتحدة مرشح أفرو أميركي ونصف مسلم لرئاسة الجمهورية، وهذا بغض النظر عن الرأي في سياساته الخارجية والسورية، وفي مقابل المواقف العنصرية حيال اللاجئين، ظهرت ردود فعل شعبية ومضيئة، كما ظهرت سياسات شجاعة كالتى اتبعتها المستشارية الألمانية أنغيلا مركل.

بمعنى آخر، لم يُغلق كتاب التاريخ ولم يُكتب فصله الأخير، فيما الحرب لا تزال على جبهات كثيرة سجالاً، واحتمالات السياسة وتغيير الحكام والإدارات عبر العملية الانتخابية احتمالات مفتوحة دوماً، وهذا لا يحدّ بالطبع من الألم السوري الراهن، لكنّه قد يقي من نظرة لا ترى إلا الوصمة، فتكرّر بهذا تلك النظرية التي أسستها الثورة الفلسطينية حين أكدت أن "الموقف من دول العالم يتقرّر على ضوء موقفها من قضية فلسطين". (الحياة اللندنية)

كيري - لافروف والشهور الصعبة في النزاع السوري:

خطار أبو دياب

يعيش النزاع السوري منذ ثلاث سنوات على وقع تحرك الثنائي جون كيري - سيرجي لافروف، مع تفاقم المأساة والمعارك متعددة القطب والمناورات من كل نوع. وبالرغم من بروز نوع جديد من الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو، لم يتأثر التفاعل والعمل المشترك بين لافروف وكيري في مسارات الأزمة السورية، فهل تكون الأشهر الأخيرة من ولاية باراك أوباما أي من وجود كيري على رأس الدبلوماسية الأميركية، الفرصة الذهبية لموسكو من أجل إخراج حل يتلاءم مع استراتيجية فلاديمير بوتين، أم هل ستكون فعلياً مرحلة الشهور الصعبة خاصة على ضوء اعتراف جون كيري، نفسه، بأن الحرب في سوريا باتت خارجة عن السيطرة؟، مما لا شك فيه أن اختلال التوازن الدولي في "اللعبة" السورية وشراسة المواجهة الإقليمية والداخلية، لا ينبئان بحصول اختراقات إيجابية في منطقة تحولت إلى ما يشبه البركان، وتشكل فيها الحالة السورية الحلقة المركزية لعدة حروب في حرب، يتصورها البعض فرصة لإعادة رسم النظام الدولي أو إعادة تركيب الإقليم، لكن بعد قرن من الزمن على اتفاقية سايكس - بيكو الإنكليزية - الفرنسية (بعد استثناء سيرجي سازانوف القيصري الروسي)، لا يبدو

أن ردة الفعل الروسية والانخراط البوتيني، في مقابل تنصل أوباما وسعي كيري الشخصي، سيسفران عن التوصل في العام 2016 إلى توافق أو تسوية أو اتفاقية "لافروف - كيري"، وعلى الأرجح سيتطلب حل النزاع السوري انتظار الإدارة الأميركية الجديدة وتصحيح الخلل في التوازنات الإقليمية والدولية.

سته أشهر تفصل ما بين 14 نوفمبر 2015، موعد آخر اجتماع في فيينا أطلق مسار جنيف، و17 مايو 2016 موعد اجتماع مجموعة دعم سوريا لبحث مستقبل الحل السياسي، كانت هذه المرحلة محتدمة عسكريا وسياسيا، وحفلت بإصدار القرار الدولي 2254 (الذي أصبح مرجعية لمسار الحل السياسي السوري إلى جانب وثيقة جنيف 1)، وعدم قدرة التدخل الروسي على إحداث تغيير جذري لصالح النظام السوري، وفشل جولات التفاوض في جنيف، بالرغم من عدم صمود هدنة وقف الأعمال العدائية (27 فبراير 2016)، ومعارك حلب ومحيطها التي أرادها المحور الإيراني - الأسد تقريية وحاسمة وفشل حتى الآن في ذلك، أتى الإعلان عن موعد فيينا 3 في الأسبوع القادم، لينعش الأمل بإحياء الجولة المقبلة من مسار جنيف 3 قبل بداية يونيو المقبل وفق تصور مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا (أو خلال الشهر القادم) وذلك على خلفية إصرار كيري ولافروف على رعاية المسار والجهد الاستثنائي المشترك عبر "مركز مراقبة الهدنة في جنيف" (غرفة مشتركة أميركية - روسية تسجل حالة نادرة في العلاقات الثنائية)، ومع أن هذا التعاون يدل على تسليم أميركي بالدور الروسي الأساسي، لكنه يشكل عنصر ضعف بحد ذاته، لأن موسكو تلعب دور الخصم والحكم في آن معا.

ضمن هذه الأجواء الممهدة للشهور الصعبة يتميز دور جون كيري (السياسي المخضرم والمرشح السابق للرئاسيات الأميركية) عن موقف أوباما. إنه يحاول الإثبات أن له هبة دولية وهو يحاول الحفاظ على سمعة واشنطن وصورتها، لكن الوقائع لا تمنحه كل الصدقية لأن الإيهام في ترتيب الحلول يترافق مع المزيد من الاستهتار في الدم السوري. ربما يراهن كيري ولافروف على استنزاف إيران والقوى الإقليمية الأخرى على الساحة السورية لفرض سيناريو الحل وفق تصور موسكو مع مراعاة مصالح وهواجس واشنطن، لكن هذه اللعبة "الماكيافيلية" والرقص على الركام السوري، يشيان أيضا بأن النزاع السوري له دوما وظيفته الجيو سياسية، وأن آفاق حله غير واضحة على المدى المنظور. (العرب اللندنية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم السبت (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء):

قاسم حمدان - حلب - قرية بابيص

خالد غسان - حلب - قرية بابيص

أمين محمد شمس الدين - حلب - حي الشيخ طه

فاتن محمود شيخو - حلب - حي سليمان الحلبي

غيثان محمد نور دشان - حلب - حي الزهراء

دعاس فيصل دعاس - حلب - حي الحمدانية

حسين مصعب الراشد - حلب - حي الأشرفية

عائشة محمد بركة - حلب - حي صلاح الدين

محمد محمود الكال - حلب - مدينة السفيرة

محمود يوسف الحجى - حلب

محمد السيد - حلب - بلدة تقاد

محمد طيباني - حلب - بلدة تقاد

رضوان الحسين - حلب
محمد قنواتي - حلب
طاهر الشعار - حلب
صادق أحمد عابو - حلب - مدينة الباب
لميس العيسى - حمص - الوعر
هاني شبلي - حمص - عز الدين
عبد اللطيف الكيال - حمص - تلبيسة
عبد اللطيف التلاوي - حمص - تلبيسة
أبو فاروق الحمصي - حمص - تلبيسة: قرية السعن
مصطفى الحداوي - دير الزور
محمد قاسم السالم - درعا - نافعة
محمد إبراهيم عبيد - إدلب - إدلب المدينة
أحمد أبو صلوع - درعا - انخل
علي العيسى المقداد - درعا - بصرى الشام
جمعة العارف - حماة - التويني

المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- مسار برس
- جيش الإسلام
- شهبأ برس
- شبكة شام الإخبارية
- الائتلاف السوري المعارض
- قناة أخبار الثورة السورية
- وكالة الأناضول
- ترك برس
- رويترز
- الحياة اللندنية
- العرب اللندنية
- العربي الجديد

- حلب نيوز

- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر:

